مسابقة في مادة اللغة العربية وآدابها
المدة: ثلاث ساعات

الاسم:
الرقم:

أَغاني التائه

١- كان في قلْبِيَ فجرٌ ونُجومْ وبحارٌ لا تُغَشِّيها[١] الغيومْ
وأناشيدٌ وأَطيارٌ تحومْ وربيعٌ مشرقٌ حُلْوٌ جميلْ
كان في قلبي صباحٌ وإِياهْ[٢] وابتساماتٌ، ولَكنْ... وا أَسَاهْ
آهِ ما أَهولَ إِعصارَ الحياهْ ! آهِ ما أشقى قلوبَ الناسِ آهْ !
كان في قلبيَ فجرٌ ونجومْ
فإِذا الكلُّ ظلامٌ وسديمْ[٣]
كان في قلبيَ فجرٌ ونجومْ

٢- يا بني أُمِّي! تُرى أَين الصبَاحْ ؟ قد تقضَّى العمرُ والفجرُ بعيدْ
وطغى الوادي بِمَشْبُوبِ النواحْ وانقضَتْ أُنشودةُ الفصلِ السعيدْ
أين نايي؟ هل ترامَتْه الرياحْ ؟ أَينَ غابي؟ أَين محرابُ السجودْ ؟
خبِّروا قلبي فما أَقسى الجراحْ ! كيف طارتْ نشوةُ العيشِ الحميدْ ؟
يا بني أُمِّي ! تُرى أَين الصبَاحْ ؟
أَوَرَاءَ البحر ، أَم خَلْفَ الوجودْ ؟
يا بني أُمِّي ! تُرى أَين الصبَاحْ ؟

٣- ليتَ شعري[٤] هل ستُسْليني الغداةْ؟ وتعزِّيني عنِ الأَمسِ الفقيدْ ؟
وتُريني أَنَّ أَفراحَ الحياةْ زُمَرٌ تمضي وأَفواجٌ تعودْ
فإِذا قلبي صباحٌ وإِياهْ وإِذا أَحلاميَ الأُولى ورودْ
وإِذا الشحرورُ حُلْوُ النَغَماتْ وإِذا الغابُ ضياءٌ ونشيدْ
ليتَ شعري هل ستُسْليني الغداة ؟
أَم ستنساني وتُبقيني وحيدْ ؟
ليتَ شعري هل تُعَزِّيني الغداة ؟

أبو القاسم الشابِّي، آذار ١٩٢٩*
ديوان " أَغاني الحياة "

---

(١) **تُغَشِّيها** : تُغَطِّيها – (٢) **إِياه** : نور، حسن – (٣) **سديم** : ضباب – (٤) **ليت شعري** : ليتني أَشعر وأَعلم.

* أبو القاسم الشابِّي شاعر تونسي وُلِد سنة ١٩٠٩ وتُوفِّي سنة ١٩٣٤ م.

أولاً : في الفهم والتحليل :

١ – اشرح المعاني التضمينيّة للتعابير والمفردات الآتية بحَسَب ورودِها في سياقِ النصّ : فجرٌ ونجوم، إعصار الحياة ، مشبوبُ النواح، نايي . **(علامة واحدة)**

٢ – يرسُمُ الشاعرُ في المقطع الأوَّل حالتَيْن متعارضتَيْن في زمنَيْن مختلِفَين. وضِّحْهُما بالاستناد إلى الحقل المعجميِّ الخاصِّ بكلٍّ منهما . **(علامتـان)**

٣ – ما نوعُ الكلامِ الغالبِ في المقطع الثاني (خبريّ، إنشائيّ). استخرِج أَربعَ صيغٍ مختلفةٍ لهذا النوع، وبَيِّن وظيفتَها في التعبيرِ عن نفسيَّة الشاعر . **(علامة ونصف)**

٤ – تغلِبُ النزعةُ الرومنطيقيَّةُ في النصِّ. تكلَّم على ثلاثٍ من سِماتِها برزَتْ في المقطع الثالث معزِّزاً إجابتَك بالشواهد . **(علامة ونصف)**

٥ – استخرِجْ تشبيهاً واستعارةً وطباقاً من المقطع الثالث واشرَحها مُبيّناً القيمةَ الفنِّيَّةَ لكلٍّ منها. **(علامة ونصف)**

٦ – قطِّعْ تقطيعًا عروضيًّا ما يأتي :

كان في قلبيَ فجرٌ ونجومْ وبحارٌ لا تُغشِّيها الغيومْ

ليت شعري ! هل تعزِّيني الغداةْ ؟

ثمَّ سمِّ البحر المعتمدَ في هذه القصيدة، وبيّن ثلاثةً من مظاهر التجديد في أسلوب نظمها . **(علامة ونصف)**

٧ – أَعرِب إعرابًا وظيفيّاً ما أشِيرَ إليه بخطٍّ . **(علامـة واحدة)**

ثانيًا : في التعبير الكتابي : (ثماني علامات)

لا يكاد المرءُ ينعَمُ في حياته بلحظةٍ من الفرح حتَّى تغشاه لحظاتٌ من الحزن والمرارة .

ناقِشْ هذا الكلام مُبْديًا رأيَك ، ثُمَّ اخْتَرْ ثلاثة عواملَ يمكن أَنْ تُسْهِم في تَضْييق مِساحات الحزن، وتحدّث عنها داعمًا اختيارَك بأدِلَّةٍ مُقْنعَة .

ثالثًا : في الثقافة الأدبيَّة العالميَّة : (علامتـان)

كنت أجهل مَلِكي، ولهذا لم أسدِّد له الضرائب عندما طلبها منِّي ، وتجاسَرْتُ على التفكير في التهرُّبِ من تسديد ديوني.

لقد هربت بعيدًا، وبعيدًا جدًا مخلِّفاً عملَ يومي وأحلامَ ليلي. ومع هذا لم أَخْفَ عن أنظاره لأَنَّ جميع ما عندي هو ملكُه .

ولم يبقَ لي الآن سوى أُمنيةٍ واحدة ، وهي أَن أَطرح عند قدَميْه جميعَ خيراتي، فَأَنتزعَ لي مكانًا في ملكوته.

– استخلِصْ المعاني الرئيسة وحدّد في ضوئها المسارَ الخُلقيَّ والروحيَّ لطاغور .

امتحانات الشهادة الثانوية العامة – دورة ٢٠٠٥ الاستثنائية
فرع الآداب والإنسانيات – اللغة العربية وآدابها
عناصر الإجابات المقترحة

أولاً : في الفهم والتحليل :

١ - **فجر ونجوم :** يتضمنان معنى الأمل والنور والانفراج والإشراق والرؤى البعيدة والحياة السعيدة .
- **إعصار الحياة :** هموم الحياة وشجونها ومصائبها وكلّ ما يشير إلى الشقاء والتعاسة .
- **مشبوب النواح :** كناية عن البكاء الفاجع الملتهب كالنار المستعرة التي تخلّف الآلام والأوجاع والأحزان .
- **نايـي :** رمز الفرح والسعادة والحياة الهنيئة .

٢ - الحالة الأولى هي حالة الفرح المتمثلة بالحقل المعجميّ للطبيعة الفرحة وما ترمز إليه من سعادة الحياة في الماضي:
" كان " متواترة أربع مرّات .
أما المفردات والتعابير التي تشكل حقلاً معجميّاً للفرح فهي :
" فجر(٣) ، نجوم(٣) ، بحار ، لا تغشيها ، أناشيد ، أطيار ، ربيع مشرق ، حلو ، جميل ، صباح ، إياه ، ابتسامات".
أما الحالة الثانية فنقيض الأولى " ولكن " ، وتتمثل بالحقل المعجميّ للطبيعة الحزينة وهي تعكس حالة الشاعر في الوقت الراهن " فإذا ". أمّا المفردات والتعابير التي تشكل حقلاً معجميّاً للحزن فهي : " وا ، أساه ، آه (٣) ، ما أهول ، إعصار الحياة ، ما أشقى ، ظلام ، سديم ".
لقد أسهم هذان الحقلان في رسم حالة الشاعر المتبدّلة من حال الفرح في الماضي إلى حال الحزن في الحاضر.

٣ - يغلب على المقطع الثاني الكلام الإنشائي .
الصيغ الأربع :
أ - النداء : " يا بني أميّ " تكرّرت ثلاث مرّات .
ب - الاستفهام : وقد تواتر تسع مرّات منها :
" أين الصباح ؟ " ، " أين نايي ؟" ، " هل ترامته الرياح ؟ " ...
ج - الأمر : " خبّروا قلبي " .
د - التعجّب : " ما أقسى الجراح " .
إنّ هذه الصيغ الإنشائية عبّرت عن الإنفعال الوجدانيّ المتمثل في قلق الشاعر وحيرته وشعوره بالأسى والتحسّر على الماضي والخوف ممّا يخبّئه المستقبل المجهول ، وهو ينطلق من حالة ذاتيّة متوجّهاً إلى أبناء أمته ليشركهم في معاناته ويثير مشاعرهم .

٤ - السمات الرومنطيقيّة البارزة في المقطع الثالث هي :
أ - الذاتيّة المتمثلة بتواتر ياء المتكلم (١٢ مرّة) " شعري ، تسليني ، تعزيني "...
ب - التعبير عن الذات من خلال الطبيعة وإقامة المشاركة الوجدانية معها من خلال المشاعر الداخليّة : " قلبي صباح " ، " أحلامي ورود " ، والأحاسيس السمعيّة : " الشحرور حلو النغمات " ، والأحاسيس البصريّة السمعية " الغاب ضياء ونشيد " .
ج - الشعور بالوحدة والعزلة والإنفراد " ستنساني ، وتبقيني وحيد " ، والقلق من استمرار هذه الحالة " هل ستسليني الغداة ؟ " ، " هل تعزيني الغداة ؟ " .
د - طغيان عنصر الخيال وغلبة التضمين على التعيين ، وقد تجلى ذلك في التشخيص والتشابيه والاستعارات والصور والرموز ، فشخّص الغد " فتسليني الغداة ، وشبّه أفراح الحياة بزمر ، كما شبّه القلب بالصباح ، والأحلام بالورود ، وكنّى عن السعادة بالشحرور الحلو النغمات .
هـ - التجديد في أسلوب التعبير الشعري (النسق الطباعي للقصيدة ، تنوّع الرويّ والقافية ، اعتماد المقاطع بدل البيت النقليديّ ، النغم الحزين ، الإيقاع الشجيّ المؤثر ...
و - الحنين إلى الماضي .

ملاحظـة : يكتفي الطالب بذكر ثلاث سمات وشرحها .

٥ - **التشبيه** : " أحلامي ورود " . تشبيه بليغ .
شبّه الأحلام بالورود بغية إظهار جمالها في الماضي وما كانت تعكسه من آمال وأمانٍ ، وتمنياته باسترجاعها في الزمن الآتي " ليت شعري " .

قيمته الفنيـة : إظهار حالة والتعبير عن المشاعر بصور بليغة جديدة خالية من الرتابة ، وتصوير المشبّه بأسلوب جماليّ وتجسيد الأحلام بغية التوضيح ونقل الصورة من المجرّد إلى المحسوس .
والأمر كذلك بالنسبة إلى سائر التشابيه : " أفراح الحياة زمر وأفواج "، " قلبي صباح وإياه " ، " الغاب ضياء ونشيد "
- الاستعارة : " تسليني الغداة " . استعار الشاعر فعل أسلى بمعنى أنسى للغد على سبيل التشخيص وكأنّ الغد صديق يعزي صديقه الشاعر في الشدائد فيؤنسه ويبدّد وحشته وأحزانه .
قيمتها الفنيّة : انها شخصت الغد بصورة إنسان وجعلت المعنى أقرب إلى الأفهام وأكثر إيحاءً وعبّرت عن حالة الشاعر بصورة جماليّة بليغة .
- الطباق : " الغداة والأمس " ، " تمضي وتعود " ، " تسليني وتنساني " .
القيمة الفنيّة للغداة والأمس : إظهار الفرق بين متعارضين فرضتهما طبيعة الموضوع .

٦ - كان في قلبيَ فجرٌ ونجومْ وبحارٌ لا تغشيها الغيومْ .
كان في قلبـيَ فجـرن ونجوم وبحارن لا تغششيهل غيـوم
٥/ //٥/٥///٥ /٥ ///٥٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥ /٥ //٥٥
فاعلاتن فعِلاتــن فعِلان فعِلاتن فاعلاتن فاعلان

ليـت شعري ! هل تعزيني الغداة ؟
ليـت شعري هل تعززيـنل غداة
٥/٥//٥/ ٥/٥//٥/ /٥٥//٥/
فاعلاتـن فاعلاتن فاعلان
بحر الرمل التام في البيت الأول ، وفي البيت الثاني مشطور الرمل .
- **مظاهر التجديد :**
١ - لم يلتزم الشاعر نظام القصيدة التقليديّة التي تعتمد بحراً واحداً في كل أبياتها ، فقد اعتمد شكلين من بحر الرمل هما التام والمشطور.
٢ - لم يلتزم الشاعر رويّاً واحداً بل نوّع فيه : " غيومْ ، جميلِ ، أساهِ ، آهِ ، بعيدِ ، سجودِ " ...
٣ - اعتماد نظام المقاطع .
٤ - مجاورة الساكنين في آخر القافية : " غيوْمْ، جميْلْ "

٧ - كيف : اسم استفهام مبني على الفتحة في محل نصب حال مقدّمة .
وظيفتها : التعبير عن حالة التحسّر التي عاناها الشاعر بعد فقدانه نشوة الحياة السعيدة .
زُمَرٌ : خبر" أنّ " مرفوع وعلامة رفعه الضمّة والثانية للتنوين .
وظيفتها : الإخبار عن اسم " أن " " افراح الحياة " لإتمام الجملة وتوضيح المعنى .

ثانياً : في التعبير الكتابي : تصميم مقترح
- **المقدّمة :** - حياة المرءِ لا تجري على وتيرة واحدة : دوام الحال من المحال .
- هي سلسلة من الثنائيّات المتعاقبة أو المتقاطعة : أفراح وأحزان ، سعادة وبؤس، غنى وفقر، جدٌّ ولهو ، يُسرٌ وعُسْر ، شهرةٌ وخمول ، نجاح وفشل....
- أيُّهما أغلب في حياة المرء: الفرح أم الحزن ؟ وما هي أبرز العوامل التي يمكن أن تسهم في تضيق مساحات الحزن ؟
- **أَوّلاً :** - اختلاف الظروف والأحوال بين الناس :
أ - بعضهم يعترضه الكثير من المآسي والمشقات والأعباء والهموم فيغلب عليه الحزن والمرارة ، وتضيق لديه مساحات الفرح .
ب - بعضٌ آخرُ يبتسم له الدهر طويلاً وإنْ واجهته بعض الصعوبات ، هذا البعض تتسع لديه مساحات الفرح.
ج - لكنَّ الفئة الأولى هي ، بلا ريب ، أوْفر عدداً من الفئة الثانية : البؤساء أكثر من السعداء في معظم المجتمعات ، والفقراء أكثر عدداً من الأغنياء ، ...
- **ثانياً :** - أبرز العوامل التي يمكن أن تسهم في تضييق مساحات الحزن : القناعة ، الصبر والصمود ، الإيمان ، الأمل ، الإرادة ، الثقة بالنفس ، المحبَّة ، العمل والمثابرة ، ....

١ - القناعـة :
- تجعل الإنسان راضياً بما قسم له .

- تبعده عن الحسد والبغضاء .
- ترسِّخ لديه فكرة الاعتدال وتبعدُه بالتالي عن التطرُّف .
- القناعة كنزٌ لا يفنى .

٢ - الصبر والصمود :

- يساعدان على التحلّي بالرويَّة والأُناةِ وبُعْدِ النظر .
- يفسحان في المجال واسعاً لمعالجة الأمور بالتعقل والمنطق ، وليس بالانفعال والتهوُّر .
- يمهدان لتدَبُّر المخارج المناسبةِ إبان الشدائد .
- الصبر مفتاحُ الفرج والصمود بابٌ للنجاح .

٣ - الإيمــان :

- يجعل الإنسان مذعناً لمشيئة الخالق .
- يهيئه لقبول تكاليف الحياة بسرائها وضرائها .
- يمنحه قوة معنويّة عظيمة للتغلب على الصعوبات .
- يطرد من نفسه مشاعر اليأس والاندحار .
- ذرة إيمان تقلقل الجبال الرواسي .

- <u>الخاتمــة :</u>

- لا مناص للمرءِ من مواجهة السلبيَّات في مسيرة العمر .
- عليه أن يحتكم إلى العقل وأن يعتصم بالصبر والإيمان .
- فهلاَّ نعتبر ونسهم في بسط رايات الفرح والسعادة خفاقـةً ؟!

<u>ثالثاً : في الثقافة الأدبيّة العالميّة :</u>

أ - المعاني الرئيسه في النص :

- عدم التزام الشاعر بالفروض الدينية وميله إلى التهرّب منها جراء جهله للخالق .
- إسرافه في اللهو والترف إلى درجة التخلي عن مستلزمات الحياة اليومية ، ثمّ وعيه ان الخالق يملأ الكون ويملك ما فيه ، ولا يخفى عليه شيء .
- انعطافه الكلي نحو الخالق ، ووضع نفسه وما يملك رهن مشيئته حتى يفوز برضاه .

ب - يتبين أن الشاعر كان في المرحلة الأولى من حياته يسلك مسلكاً عابثاً ، منساقاً وراء ملذاته الدنيوية غير عابىء بما يقتضيه الدين .لكنه أدرك ، بعد حين ، حقيقة الخالق وقدرته وسلطانه ، فسلك مسلك الهداية والالتزام الديني الكلي بغية ولوج رحاب ربه .

===

جدول لقياس العلامة

القسم	السؤال	المعاييـــر	العلامة	ملاحظـــات	المجموع
أولاً : في الفهم والتحليل	١	- شرح المعاني التضمينية	٤×١/٤	- يعطى ربع علامة لكل تعبير أو مفردة	١
	٢	- وضح الحالتين المتعارضتين . - أشارة إلى الزمنين المختلفين . - استند إلى الحلقين المعجميين المناسبين .	٢×١/٤ ٢×١/٤ ٢×١/٢		٢
	٣	- حدّد نوع الكلام الغالب . - استخرج الصيغ الأربع وبيّن وظيفتها في التعبير عن نفسية الشاعر .	١/٢ ٤×١/٤	يعطى ربع علامة لكل صيغة .	١ ١/٢
	٤	- تكلم على ثلاث سمات رومنطيقية . - عزز إجابته بالشواهد المناسبة .	٣×١/٤ ٣×١/٤		١ ١/٢
	٥	- استخرج تشبيهاً واستعارة وطباقاً . - شرحها وبين قيمة كل منها .	٣×١/٤ ٣×١/٤		١ /٢١
	٦	- قطع المطلوب تقطيعاً عروضياً صحيحاً . - سمّى البحر المعتمد . - بيّن ثلاثة مظاهر تجديدية في النظم .	١/٢ ١/٤ ٣×١/٤		١ ١/٢
	٧	- اعرب إعراباً صحيحاً ما أشير إليه بخط . - بيّن وظيفة ما أشير إليه بخط .	٢×١/٤ ٢×١/٤		١
ثانياً : في التعبير الكتابي	**المقدمة**	- مهّد لدخول الموضوع بفكرة عامة مناسبة . - طرح إشكالية الموضوع .	١/٢ ١/٢		١
	جسم الموضوع	- اختلاف الظروف والأحوال بين الناس . - أبرزُ العوامل المساهمة في تضييق مساحات الحزن .	١ ١/٢ ٣×١/٢	يعطى لكل عامل علامة ونصف .	٦
	الخاتمة	- لخص حصيلة الموضوع . - خرج من الموضوع بفكرة جديدة .	١/٢ ١/٢		١
ثالثاً : في الثقافة الأدبية العالمية		- استخلص المعاني الرئيسة . - حدّد المسار الخلقي والروحي للشاعر .	١ ١		٢
				المجموع العام	٢٠

*** في حال القصور اللغوي يحذف (١/٣) ثلث العلامات .**